

تاج العروس من جواهر القاموس

فالسائر فيهما بمعنَى الجَمِيعِ . ومن الغَرِيبِ ما نقلَه شيخُنَا عن السَّيِّدِ فِي شَرْحِ السَّقَطِ أَنه زعم أَن النّحويّين اشتَرَطُوا فِي سائرِ أَنها لا تُضَافُ إِلاّ إِلى شَيْءٍ قد تقدّمَ ذِكْرُ بَعْضِهِ نحو : رأيتُ فَرَسَكَ وسائرَ الخَيْلِ : دونَ رَأَيْتُ حِمَارَكَ لعدَمِ تَقَدُّمِ ما يَدُلُّ على الخَيْلِ . وضَافَ أَعْرَابِيٌّ قَوْماً فَأَمَرُوا الجارِيَةَ بِتَطْيِيبِهِ فقال " بَطْنِي عَطَّيْرِي وسائِرِي ذَرِي " وهو من أَمثالهم المشهورة ومعنَى سائِرِي أَي جَمِيعِي . ومن المَجَازِ : أُغْيِرَ على قَوْمٍ فاستَصَرَّخُوا بِبَنِي عَمِّهِم أَي استَنصَرُّوهم فَأَبْطَأُوا عَنْهُم حتّى أُسِرُوا وأُخِذُوا وذُهِبَ بِهِم ثم جَاؤُوا أَي بَدَأُوا العَمَّ يَسْأَلُونَ عَنْهُمْ فقال لهم المسؤول هذا القَوْلَ الَّذِي ذَهَبَ مثلاً : " أَسائِرَ اليَوْمِ وقد زالَ الطُّهُرُ " قال الزَّمَخْشَرِيُّ : يُضَرَّبُ لِمَا يُرْجَى نَيْلُهُ وفاتَ وَقْتُهُ أَي أَتَطَّعَ مَوْنٌ فِيمَا بَعُدَ وقد تَبَيَّنَ لَكُمْ اليَأْسُ لِأَنَّ مَنْ كانَتْ حاجَتُهُ اليَوْمَ بِأَسْرِهِ . وقد زالَ الطُّهُرُ وَجَبَ أَن يَيْئَسَ كما يَيْئَسُ منها بِالغُرُوبِ . وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ مَبْدُوسُوطاً فِي " سِير " . وسائِرَ كَفَرِحَ : بَقِيَ وأَسَارَ : أَبْقَى . وسُورُ الأَسَدِ هو أبو خَبِيئَةَ مُحَمَّدُ بنُ خالِدِ الكُوفِيِّ عن أَنَسِ وعنه الثَّوْرِيُّ لِأَنَّ الأَسَدَ افْتَرَسَهُ فَتَرَكَه حَيّاً فلقَّبَ بِذلك وهو مَجَازٌ . وكذلك قولهم : هذه سُورَةُ الصَّقَرِ لِمَا يَبْقَى من لحمته . وتَسَاءَرَ كَتَقَابَلَ . وفي التَّكْمِلَةِ كَتَقَبَّلَ : شَرِبَ سُورَ النَّبِيذِ وَبَقاياها عن اللّاحِظِيّ . وممّا يستدركُ عليه : سُورَةُ المَالِ : جَيِّدُهُ . وأَسَارَ الحاسِبُ : أَفضَلَ ولم يَسْتَقْصِرْ وهو مَجَازٌ . وفي الصَّحاحِ : يقالُ فِي السَّائِرِ : سارٌ أَيضاً . وأَنشَدَ قَوْلَ أَبِي ذُو يَبِّ يَصِفُ طابِئَةً : . فسَوَّدَ ماءُ المَرَدِ فَاهَا فلو نُهَ . . . كَلَوْنَ النَّوْرَ وَهِيَ أَدْمَاءُ سارُها قال : أَي سائِرُها . واستدركُ شيخُنَا : سُورَ الذَّئْبِ قال : وهو شاعِرٌ مَشْهُورٌ .

س ب ر .

السَّيِّرُ يفتح فسكون : امْتَدِحَانُ غَوْرِ الجُرْحِ وَغَيْرِهِ . يقالُ : سَيَّرَ الجُرْحَ يَسِيرُهُ وَيَسِيرُهُ سَيِّراً : نَطَرَ مَقْدَارَهُ وَقاسَهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ هكذا بالوَجْهينِ عندَ أئمَّةِ اللُّغَةِ وصَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ واحدٌ . وقَضِيَّةٌ

اصطلاح المصنف أن مصارعه إنما يقال بالضم ككتّاب . وقوله " وغيره " يشمل الحزور والتجربة والاختبار واستخراج كونه الأمر . ومنه حديث الغار " قال له أبو بكر : لا تدخله حتى أسيّره " أي اختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شيء . وفروق في المصباح فقال : سبّر الجرح كصبر . وسبّر القوم إذا تأملهم بالوجهين كقتل وضرب نقله شيخنا . قلت : وهو وارد على المصنف أيضاً كالاستبصار وكل أمر رزقته فقد سبّرتّه واستبّرتّه . السبّير : الأسد قاله المؤرّج . والسبّير : الأصل واللون والجَمالُ والهيئَةُ الحسنة والزّيُّ والمندطر ويكسر في هذه الأربعة . قال أبو زيد الكلابي : وقفت على رجل من أهل البادية بعد منصرفي من العراق فقال : أمّا اللسان فبدويّ وأمّا السبّير بالكسر : الزّيُّ والهيئَةُ . قال : وقالت بدويّة : أعجبنا سبّير فُلان أي حُسن حاله وخصيه في بدنه . وقالت : رأيتُه سيّء السبّير إذا كان شاحباً مضرّوراً في بدنه فجعلت السبّير بمعنّيين . ويقال : إنه لحسن السبّير إذا كان حسن السبّير والهيئَةُ . وفي الحديث " يخرج رجل من النار وقد ذهب حبره وسبّره " أي هيئته . والسبّير : حُسن الهيئَةُ والجَمالُ . ويقال : فُلان حَسَنُ الحبر والسبّير إذا كان جميلاً حسن الهيئَةُ . قال الشاعر :
أنا ابن أبي البراء وكلُّ قومٍ ... لهم من سبّير والدهم رداءُ